



العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جنوب الباطنة

حفيظة بنت سليمان البراشدية

طالبة دكتوراه
قسم دراسات المعلومات
جامعة السلطان قابوس
p012307@squ.edu.om

محمد بن ناصر الصقري

أستاذ مساعد
قسم دراسات المعلومات
جامعة السلطان قابوس
saqrim@squ.edu.om

تاريخ الاستلام: ٢٠١٣/٠٣/١١

تاريخ القبول للنشر: ٢٠١٣/١٢/٠١

العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جنوب الباطنة

محمد بن ناصر الصقري و حفيظة بنت سليمان البراشدية

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جنوب الباطنة ومستوى تأثير كل منها، إلى جانب التعرف على تأثير متغيرات (الجنس، ومستوى التحصيل، نوع التخصص الذي يخطط الطالب لدراسته، والمستوى التعليمي لولي الأمر) على تلك العوامل. استخدمت الدراسة المنهج الكمي لجمع البيانات، وتم تطبيق استبانة العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني على عينة عشوائية عنقودية تألفت من (٣٥٠) طالبا وطالبة بمحافظة جنوب الباطنة منهم (٥٢,٣% ذكور، و٤٧,٧% إناث). وقد كشف التحليل العاملي عن وجود ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر هي: الكفاية الذاتية للطالب، والعوامل الأسرية والاجتماعية، والعوامل المدرسية. أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى تأثير العوامل الثلاثة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جنوب الباطنة، وجاء ترتيب تلك العوامل من حيث مدى تأثيرها على اتخاذ القرار المهني كالآتي: العوامل المدرسية أولا، ثم الكفاية الذاتية ثانياً، وأخيراً العوامل الأسرية والاجتماعية. وأظهرت نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين بالنسبة لمتغير الجنس عن ارتفاع مستوى تأثير العوامل المدرسية والكفاية الذاتية لصالح الطالبات، كما أظهرت النتائج بالنسبة لمتغير نوع التخصص الذي يخطط الطالب لدراسته في المستقبل عن ارتفاع مستوى تأثير الكفاية الذاتية والعوامل المدرسية لصالح طلبة التخصصات العلمية. كما أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي عن وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الكفاية الذاتية لاتخاذ القرار المهني وفقاً لمتغير التحصيل ولصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع، وارتفاع مستوى تأثير العوامل المدرسية لصالح الطلبة منخفضي المستوى التحصيلي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الكفاية الذاتية وفق متغير المستوى التعليمي لولي الأمر ولصالح الطلبة الذين كان المستوى التعليمي لأولياء أمورهم جامعيًا فأكثر.

الكلمات الدالة: اتخاذ القرار المهني، الكفاية الذاتية، والعوامل الأسرية والاجتماعية، العوامل المدرسية

Factors Influencing Career Decision-Making among Tenth grade students in South Batina Governorate

Mohammed Nasser Al-Saqri and Hafida Suliman Al Brashdiah

Abstract:

The purpose of the present study was to investigate factors that influence the career decision-making of tenth graders in the South-Batina governorate and the extent of influence of each, in addition to the effect of gender, level of achievement, field of specialty, and parents educational level variables on those factors. A quantitative method approach was used for data collection. A questionnaire of career decision-making factors was applied to a random cluster sample of (350) tenth grade students (52.3% male, and 47.7% female). Factor analysis yielded three subscales for self-efficacy, family and social factors, and school factors. The results of the study indicate that first school factors, then self-efficacy, and finally family and social factors reported high levels of influence on the career decisions made by tenth graders. The independent samples t-Test revealed that the self-efficacy and school factors influence female students. Moreover, the results show that the self-efficacy and school factors are mainly influencing the science students. The One-Way ANOVA Test revealed significant differences in self-efficacy related to the achievement level, favouring students with high achievement. The results also show significant differences in both school factors influencing low achievement students and the self-efficacy factor favouring parents with higher education.

Keywords: Career Decision-Making, Self- efficacy, Family and Social- factors, school- factors

المقدمة

الطلبة أنفسهم أمام حيرة وقلق حول اختياراتهم المهنية المناسبة (الجامودي، ٢٠٠٧).

وتتضمن خدمات التوجيه المهني في السلطنة توعية الطلبة باختيار المواد الدراسية التي ترتبط بميولهم من ناحية، وتفي بمتطلبات الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي وسوق العمل العماني من ناحية أخرى. وحتى تؤدي عملية التوعية ثمارها كما هو مطلوب لا بد لأخصائيي التوجيه المهني من معرفة العوامل المؤثرة على القرار المهني حيث تساعده هذه المعرفة على استهداف أكثر العوامل المؤثرة على قرار الطالب بالتوعية من جهة، ومراعاة كافة العوامل المؤثرة على قرار الطالب المهني، وتفهمها من جهة أخرى.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة للكشف عن العوامل المختلفة التي من شأنها التأثير على قرار الطالب العماني باتخاذ القرار المهني السليم، الأمر الذي سيسهم في توجيه برامج التوجيه المهني في مدارس السلطنة نحو الأفضل، وتعتبر هذه الدراسة - على حد علم الباحثين - الأولى من نوعها في السلطنة، فقد ركزت الدراسات السابقة في السلطنة على تقييم برامج التوجيه المهني ولم تتطرق للعوامل المؤثرة عليها رغم أهميتها، لذا جاءت الدراسة الحالية لسد هذه الثغرة في تلك الدراسات، وقد ضمنت الدراسة الحالية العوامل المختلفة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني وهي كثيرة جدا في ثلاثة عوامل رئيسية: عوامل الكفاية الذاتية للطالب، العوامل الأسرية والاجتماعية، والعوامل المدرسية، وذلك لتسهيل دراستها، وهي تعد خطوة متميزة لم تتطرق لها الدراسات السابقة التي اكتفت بدراسة تلك العوامل منفردة وبشكل محدود وغير شامل لجميع العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني.

مشكلة الدراسة

إن من أصعب القرارات التي تواجه الفرد في حياته، ويجب البت فيها بمنتهى الدقة والحذر هي قرار اختيار مهنة المستقبل (الجالبي، ٢٠٠٦). ولأن الاختيار المهني قرار خطير؛ يجب على الطلبة دراسته دراسة مستفيضة، وأن يلم بعالم العمل إلاما جيدا وبصورة واعية، ويدرك أن الاختيار المهني غير الموفق سيؤثر سلبا عليه وعلى مجتمعه إذ قد يؤدي إلى إهماله لعمله مستقبلا وقلة إنتاجه وتنقله بين المهن المختلفة مما يترتب عليه إضاعة الوقت والجهد والمال بلا طائل، إضافة إلى أن مشكلة سوء الاختيار المهني تعد مشكلة اجتماعية؛ حيث يتعرض المجتمع إلى ثورة الغضب والإحباط لدى الشباب العاطلين عن العمل نتيجة اختيارهم تخصصات غير مرغوبة في سوق العمل وما يصاحب ذلك من فقدانهم الثقة بالنفس والإحباط وضعف الولاء والانتماء (الغافري، ٢٠٠٥).

إن أساس الاختيار المهني السليم هو المعرفة الذاتية العميقة لنفسية الطالب؛ إذ يعد التعرف على الميول المهنية من أول وأهم الخطوات لضمان الاختيار المهني الجيد، وتختلف مقاييس الميول المهنية في تعريفها لمجالات الميول المهنية، إذ تنظر بعض المقاييس إلى الميول المهنية على أنها تعبير عن سمات وشخصية الفرد وأنماطها، ويختار الفرد مهنة معينة بناء على توافقها مع ميوله المهنية، ونمط

يعد الاستثمار في التعليم من أهم استثمارات المجتمعات والشعوب المتقدمة التي تسعى للنهوض بطاقتها وإمكانياتها البشرية، بما يحقق لها استقلاليته وتطورها، وحتى يتم هذا الاستثمار بأقصى فعالية ممكنه، وبأقل قدر من الهدر الاقتصادي يجب أن يوجه المتعلمون لنوع التعلم المناسب لهم والمتوافق مع قدراتهم وإمكانياتهم وميولهم.

وتلعب الاتجاهات النفسية والاجتماعية في الميدان التربوي دورا بارزا في توجيه سلوك الطلبة، وأحد أبرز الأمثلة على ذلك موضوع اتخاذ القرار المهني فهو من أصعب القرارات التي يمكن أن يتخذها الطالب في حياته؛ نظرا لتأثر هذا القرار بالعديد من العوامل الذاتية والخارجية (الميول والقدرات والاستعدادات، والجنس، ومستوى التحصيل، ومهنة الوالدين والمستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة، ونظرة المجتمع للمهنة ومكانتها، والرود الاقتصادي للمهنة) من جهة، ونظرا لما يترتب عليه من نتائج في تحديد مسار حياة الطالب المهنية وتكيفه في العمل مستقبلا من جهة أخرى (القرعان، ٢٠٠٣).

لذا تطبق الاختبارات النفسية والتربوية على الطلبة قبل اتخاذ القرار المهني بهدف قياس قدرات الطالب وميوله واستعداداته الدراسية المختلفة وعلى أساسها يمكن للإدارة التعليمية مساعدة هذا الطالب في تحديد نوع التعليم المناسب، وبذلك يوضع الطالب المناسب في نوع الدراسة المناسبة (العمرى، ٢٠٠٦)، وقد توصلت العديد من الدراسات التربوية والنفسية إلى أن الاتجاه الإيجابي للطالب نحو التخصص يؤثر على مستوى أدائه فيه، كما أنه يشكل دافعا للإقبال على المهنة وتحسين مستوى الإنجاز فيها مستقبلا (أبو عيطة، ٢٠٠٢؛ البلوشي، ٢٠٠٨؛ البلوشي، ٢٠٠٧؛ الخلف، ٢٠٠٥؛ عبد القادر، ٢٠٠٣؛ الضرابعة، ٢٠٠٧؛ مبارك، ٢٠٠٢)، وكما تؤكد بعض هذه الدراسات وجود فروق فردية في استعدادات الأفراد وقدراتهم وضرورة تعرف العاملين في مجال الإرشاد على تلك الاستعدادات الفارقة لتوجيه الأفراد نحو المهن (أبو عيطة، ٢٠٠٢). لقد ازدادت الحاجة إلى التوجيه المهني بالمدارس نظرا للتطورات التي حدثت في المجتمع ومنها: التغيرات التي طرأت على الأسرة؛ فبعد أن كانت الأسرة المؤثر الرئيسي في تنشئة الأبناء، أصبحت المدرسة مسؤولة بدرجة كبيرة عن تنشئتهم، وقد أدت التطورات العلمية والتقنية المذهلة إلى زيادة عدد التخصصات العلمية وتنوعها وهذا بدوره أدى إلى زيادة الصعوبة في اختيار الطلبة لنوع التخصص الذي يتفق مع قدراتهم، و يلبى احتياجاتهم ويحقق طموحاتهم لمهنة المستقبل. كما أثرت التطورات التقنية المذهلة في المجالات الصناعية والزراعية والتجارية على علاقات العمل، وعلى الاتجاهات نحو الأعمال الفنية، كما تعددت مجالات العمل وتباينت مطالبها (منسي، وكاظم، ٢٠٠٦).

ونظرا لأن نظام التعليم في سلطنة عمان يعتمد على اختيار المواد الدراسية التي يرغب الطالب في دراستها بالصفين الحادي عشر والثاني عشر ضمن مجموعتين من المواد يجد الطالب نفسه أمام نقطة تحول تتطلب منه اتخاذ قرار مهني حاسم، لذا يجد كثير من

حياتهم، حيث سيساعد معرفة تلك العوامل ومعرفة مدى تأثير كل منها، وتحديد ترتيبها في الأهمية على توجيه عملية توعية الطلبة بالشكل الصحيح، كما يساعد على زيادة فعاليتها، وتقليل الجهد بالنسبة للطلاب و أخصائي التوجيه المهني.

أهداف الدراسة وأسئلتها

تهدف الدراسة إلى دراسة العوامل المؤثرة على اختيار طلبة الصف العاشر للمواد الدراسية التي يرغبون في دراستها بالصفين الحادي عشر، والثاني عشر وتشمل: (عوامل الكفاية الذاتية للطلاب، العوامل الاجتماعية، والعوامل المدرسية)، ومعرفة مدى تأثير كل منها على اتخاذ القرار المهني للطلاب، وتحديد ترتيبها في الأهمية إلى توجيه عملية التوعية بالشكل المطلوب، مما سيزيد من فعالية عملية التوعية وتقليل الجهد المبذول فيها، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على علاقة تلك العوامل بالمتغيرات المستقلة التالية: جنس الطالب، ومستواه التحصيلي، ونوع التخصص الذي يرغب في دراسته، والمستوى التعليمي لولي أمره كونها من أهم المتغيرات المستقلة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني، ومن هنا فإن الدراسة الحالية تهدف إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما مستوى تأثير العوامل الثلاثة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جنوب الباطنة؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (oc=0) =٠,٠٥) في تأثير العوامل الثلاثة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر تعزى لجنس الطالب، ونوع التخصص الذي يرغب في دراسته في المستقبل؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (oc=0) =٠,٠٥) في تأثير العوامل الثلاثة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر تعزى لمستوى التحصيل الدراسي؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (oc=0) =٠,٠٥) في تأثير العوامل الثلاثة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر تعزى للمستوى التعليمي لولي الأمر؟

أهمية الدراسة

تعود أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية

إثراء المكتبة العربية والعمانية بدراسة العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر.

ثانياً: الأهمية العملية

١- استهدفت إحدى أهم شرائح المجتمع العماني الفتى، وهم طلبة الصف العاشر بمحافظة جنوب الباطنة، كما تناولت أحد أهم الموضوعات المرتبطة بمستقبلهم وهو موضوع اتخاذ القرار المهني والتمثل في اختيارهم للمواد الدراسية التي سيدرسونها بالصفين الحادي عشر والثاني عشر.

٢- يتوقع أن تسهم نتائج الدراسة فيما يلي:

أ- مساعدة أخصائي التوجيه المهني على تجويد عملية التوعية

شخصيته (الخطيب، ٢٠٠٥)، ويساعد تحديد الميول المهنية إلى مساعدة الأفراد على التعرف على ميولهم نحو الأعمال المستقبلية. وتشكل الميول المهنية لدى الفرد في ثلاثة جوانب هي: الجانب المعرفي للفرد، والتمثل في المعلومات المتوفرة للفرد عن المهنة، والجانب الوجداني وتمثل في مشاعر الحب والكراهية عند الفرد نحو المهنة والنشاط، والجانب السلوكي للفرد والتمثل في ممارسة الفرد لأنشطة مشابهة لتلك المهنة (الحريزي، ٢٠٠٦).

ونظراً لما تلعبه المدرسة من دور كبير في إرشاد الطلبة وتزويدهم بأساس متين من المعارف والمعلومات عن أنفسهم، وعن عالم العمل بما يمكنهم من اتخاذ قراراتهم المهنية بثقة، فينبغي أن يتم هذا الإرشاد بطريقة علمية منهجية ومرحلية منذ المراحل المبكرة للتعليم، لذا فقد تم تطوير العديد من الطرق والأساليب التي تستخدم لتحديد الميول المهنية للطلبة من خلال قياسها بأدوات ومقاييس مختلفة في جميع المراحل التعليمية المختلفة من حياة الطلبة بصفة عامة، وفي المراحل المبكرة بصفة خاصة (المعشني، ٢٠٠١). وترجع أهمية قياس الميول المهنية للطلبة في سن مبكرة من حياتهم إلى إمكانية مساعدتهم و توجيههم للطرق التي تساعدهم في تطوير استعداداتهم وقدراتهم وتنميتها، وفي تطوير مهاراتهم الضرورية لنجاحهم في مهنتهم المستقبلية، كما أن التحديد المبكر للميول المهنية للطلبة في مرحلة التعليم يساعدهم في اختيار المواد الدراسية والأنشطة الصفية، واللاصفية، وكذلك مشاركتهم في الأنشطة المدرسية، وأنشطة المجتمع المحلي التي تنمي مهاراتهم اللازمة لاختيار التخصص الدراسي في مرحلة التعليم العالي؛ وذلك من أجل تحقيق أفضل النجاحات في المهنة التي تناسب ميولهم.

إن كثيراً من أنظمة التعليم الحديثة كما هو الوضع في سلطنة عُمان مبنية على أن يختار الطالب المواد الدراسية التي يرغب بدراستها في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي، التي سيكون لها تأثير شبه مباشر على قبوله في مؤسسات التعليم العالي بالتخصصات المختلفة، ثم تقوم هذه المؤسسات بدورها على إعداد هذا الطالب لممارسة مهن معينة حسب التخصص الذي اختاره؛ لذا فإن عدم تحديد الميول المهنية للطلاب، أو التحديد غير الدقيق لها قد يؤدي إلى الاختيار الخاطئ للمواد الدراسية، مما قد ينتج عنه أخطاء في اختيار التخصص في مرحلة التعليم العالي، الأمر الذي قد ينتج عنه صعوبات دراسية يواجهها الطالب لاحقاً، أو يزيد مخاطر إخفاقه في المهنة التي سيعمل بها مستقبلاً.

ونظراً لأن القرار المهني للطلاب يتأثر بمجموعة متداخلة من العوامل، والمؤثرات كما سبق التوضيح، فإن مشكلة الدراسة تدور حول ضرورة دراسة أثر العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني وتشمل: (عوامل الكفاية الذاتية للطلاب، العوامل الأسرية والاجتماعية، والعوامل المدرسية) وعلاقتها بعدد من المتغيرات مثلاً: (جنس الطالب، ومستواه التحصيلي، ونوع التخصص الذي يرغب الطالب في دراسته، والمستوى التعليمي لوالديه)، ومدى تأثيرها على القرار المهني للطلبة العمانيين بالصف العاشر، لكون قرارهم المهني المتمثل في اختيارهم للمواد الدراسية التي يرغبون في دراستها بالصف الحادي عشر من أهم وأصعب القرارات في

وتوجيهها في المسار الصحيح من خلال:

- معرفة ترتيب تأثير العوامل المختلفة المؤثرة على اختيار الطلبة للمواد الدراسية وبالآتي توجيه مسار عملية التوعية في المسار الصحيح.

- التعرف على تأثير جنس الطالب، ونوع التخصص الذي يرغب في دراسته مستقبلاً، على اختياره للمواد الدراسية، ثم تقديم التوعية للطلبة بما يتناسب معهم.

- التعرف على تأثير مستوى تحصيل الطالب على اختياره للمواد الدراسية وبالتالي مساعدة الطلبة وفقاً لمستواه الدراسي.

- التعرف على تأثير المستوى التعليمي لولي الأمر على اختيار أبنائه للمواد الدراسية، وبالتالي توعية أولياء الأمور بالشكل الصحيح لمساعدة أبنائهم في عملية الاختيار.

ب- مساعدة مشرفي التوجيه المهني بالمناطق التعليمية على اتباع الإجراءات التي من شأنها توجيه عملية التوعية بحيث تكون العوامل المؤثرة على اختيار الطلبة للمواد الدراسية في صالح جميع الطلبة.

ج- تزويد المركز الوطني للتوجيه المهني بالتغذية الراجعة حول العوامل المؤثرة على اختيار الطلبة للمواد الدراسية. حدود الدراسة

اقتصر تطبيق الدراسة الميدانية على طلبة الصف العاشر العام والأساسي بمحافظة جنوب الباطنة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

- القرار (Decision): تشير كلمة قرار إلى كلمة لاتينية معناها القطع أو الفصل، بمعنى تغليب أحد الجانبين على الآخر، واتخاذ القرار نوع من السلوك يجري اختياره بطريقة معينة تقطع التفكير أو توقفه، وتنتهي النظر في الاحتمالات الأخرى.

- اتخاذ القرار (Decision-making): وهي عملية الاختيار المدرك الواعي والقائم على أساس من التركيز والتفكير في اختيار البديل المناسب من البدائل المتاحة في موقف معين.

- اتخاذ القرار المهني (Career Decision-making): قرار الطالب باختيار مواد دراسية معينة ليقوم بدراستها في الصفين الحادي عشر والثاني عشر؛ حيث يعيب الطلبة في الصف العاشر استمارة لاختيار المواد الدراسية التي يرغبون في دراستها من ضمن مجموعتين من المواد، ويترتب على اتخاذ الطالب لهذا القرار مستقبله المهني؛ إذ لا بد أن يحدد مسبقاً نوع التخصص، أو برنامج التعليم العالي الذي يرغب في الالتحاق به، أو نوع المهنة التي يرغب في العمل بها مستقبلاً قبل اختياره لتلك المواد.

- العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني: ويقصد بها في الدراسة الحالية العوامل المؤثرة على اختيار طلبة الصف العاشر للمواد الدراسية بالصفين الحادي عشر والثاني عشر، وتشمل: (عوامل الكفاية الذاتية للطلاب، العوامل الأسرية والاجتماعية، والعوامل المدرسية) ودراسة علاقتها بعدد من المتغيرات المستقلة مثل (جنس الطالب، ومستواه التحصيلي، ونوع التخصص الذي يرغب

الطالب في دراسته، والمستوى التعليمي لوالديه) وذلك على النحو الآتي:

أ - الكفاية الذاتية للطلاب في اتخاذ قراره المهني: ويقصد به ثقة الطالب بقدرته على اتخاذ قراره المهني بفعالية في ضوء معرفته العميقة بذاته، ويكون ذلك من خلال اكتشافه لقدراته، ومهاراته، وتعرفه على ميوله، وتفضيلاته الدراسية والوظيفية، وربطها بعالم العمل، بهدف الاختيار الدقيق لمهنة المستقبل المناسبة له.

ب - العوامل المدرسية: وهي مجموعة المؤثرات المرتبطة بالمجتمع المدرسي، التي قد تؤثر إيجاباً، أو سلباً على الطالب أثناء اتخاذه لقراره المهني ومنها على سبيل المثال: إرشادات أخصائي التوجيه المهني، وبرامج الإرشاد والتوجيه المهني التي يقدمها للطلاب، ومدى مساندة المعلمين وإدارة المدرسة للطلاب أثناء اتخاذ قراره المهني، وكذلك تأثير الرفاق وزملاء الدراسة.

ج - العوامل الأسرية والاجتماعية: وهي مجموعة المؤثرات المرتبطة بأسرة الطالب ومجتمعه، التي قد تؤثر إيجاباً، أو سلباً على الطالب أثناء اتخاذه لقراره المهني ومنها على سبيل المثال: مهنة الوالدين والمستوى الثقافي والاقتصادي لأسرة الطالب، ونظرة المجتمع للمهنة التي يرغب فيها ومكانتها فيه، كذلك المردود الاقتصادي للمهنة، ومدى احتياج سوق العمل لها.

- طلبة الصف العاشر: هم طلبة الصف العاشر العام والأساسي المنتظمون بمدارس محافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان من الذكور والإناث للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، الذين طبقت عليهم هذه الدراسة.

الخلفية الموضوعية والدراسات السابقة

١- تصنيف العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني

تتأثر عملية اتخاذ القرار المهني للطلبة بمجموعة كبيرة ومتداخلة من العوامل والمؤثرات التي قد توجه عملية اتخاذ القرار المهني للطلبة في الاتجاه الصحيح أو الخاطئ، وفقاً لكيفية تفاعل الطالب مع تلك العوامل وقد حاولت العديد من الدراسات تصنيف تلك العوامل تبعاً لطبيعتها ودرجة تأثيرها.

من الدراسات العربية الأولى التي تناولت العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني دراسة المشعان (١٩٩٣)، حيث يرجع هذه العوامل إلى الآتي: تأثير الوالدين، وتأثير الأقران، وتأثير الهيئة التدريسية، والحيرة والتردد، مدى واقعية الاختيار، والنوع الاجتماعي، والاهتمام بالمكانة والنجاح، وفرص العمل المتاحة، والخبرات السابقة، المعلومات السابقة عن المهنة. بينما يرى عبد الهادي والعزة (١٩٩٩) أن هناك الكثير من العوامل التي تؤثر في عملية اتخاذ القرار المهني منها: الميول، والقدرات، والتفضيلات المهنية، ومفهوم الذات، ووعي الذات، والعمر أو مراحل النمو، والخبرة، والمعلومات المتوفرة، والوعي التربوي، والأسرة، والتنشئة الاجتماعية، والمدرسة، والأشخاص المهمين في حياة الفرد، والمجتمع والعادات والتقاليد، ووسائل الإعلام، والرفاق والأصدقاء، والعامل الاقتصادي وشدة الحاجة عند الفرد، والعرض والطلب والواقعية، والقيم الشخصية، وعوائد العمل والأجور أو الرواتب، ومكان السكن

اتخاذ القرار المهني من حيث درجة أهميتها تمثل في العوامل الشخصية والنفسية، والعوامل الأكاديمية، والرفاق، والعوامل المالية، والعوامل الأسرية، بينما أرجع جوانج بينج (Ghuangpeng, 2011) في دراسته العوامل المؤثرة على الاختيار المهني لدى الطلبة التايلنديين والأستراليين إلى الجنس، ومهنة العائلة وفرص العمل المتاحة في الصناعة.

٢- الكفاية الذاتية في اتخاذ القرار المهني

تناولت الطراونة (2003) في دراستها أثر الهوية النفسية كعامل مؤثر في اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة مؤتة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً للهوية النفسية على أسلوب الطالب في اتخاذ القرار المهني بأنواعه الثلاثة (التروي، والتردد، والتسرع). بينما تناول عبد القادر (2003) فعالية الذات كعامل مؤثر في اتخاذ القرار لدى الطلبة المراهقين في مصر، حيث استخدم مقياس فعالية الذات، ومقياس أساليب التفكير المستخدمة في صنع القرار لدى المراهقين، ومقياس سلوك اتخاذ المخاطرة، وقد بينت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي ودال إحصائياً لفعالية الذات على أسلوب تفكير اتخاذ القرار لدى الطلبة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في أساليب التفكير المستخدمة في اتخاذ القرار لصالح الطلبة الذكور، مما يعطي مؤشراً إيجابياً لتأثير الكفاية الذاتية للطلاب على اتخاذه للقرار المهني الصائب.

أما دراسة فلوريس ووجيدا وهوانج ووجي ولي (Flores, Ojeda, Huang, Gee and Lee, 2006) فقد تناولت العلاقة بين الاستيعاب الثقافي، وتقييم حل المشكلة، والكفاية الذاتية في اتخاذ القرار المهني، وأثرها على تحقيق الأهداف لدى الطلبة في المدارس الثانوية العليا. وقد أشار تحليل معاملات الانحدار بأن الاستيعاب الثقافي الموجه وتقييم حل المشكلة فسرت التباين في تحقيق الأهداف التربوية. بينما لم تساهم الكفاية الذاتية في اتخاذ القرار المهني في تفسير التباين في تحقيق أهداف الطلبة التربوية. أما نتائج معاملات الارتباط فقد أشارت إلى الاستيعاب الثقافي الموجه والكفاية الذاتية في اتخاذ القرار المهني كانت المؤشر الثاني الأكثر أهمية في تحقيق أهداف الطلبة.

وبحث جورج وميلسا (George and Melissa, 2006) في دراستهما تأثير اثنين من العوامل المؤثرة على الكفاية الذاتية في اتخاذ القرار المهني، والمخرجات التعليمية المتوقعة تمثلاً في الهوية العرقية للطلاب، ودعم الآباء والمعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي ودال إحصائياً للعلاقة بين الدعم الأبوي ودعم المعلمين على الكفاية الذاتية للطلاب في اتخاذ القرار المهني، بينما لم توجد علاقة دالة إحصائياً بين الهوية العرقية، والكفاية الذاتية لاتخاذ القرار المهني، كما أكدت النتائج على أهمية توفير المشورة المهنية للطلبة أثناء اتخاذ القرار المهني.

وفي دراسة لجورج وكولون وكاريين وكريستين (George, Kolone, Karen and Christine, 2006) تناولت موضوع العلاقة الوظيفية بين الكفاية الذاتية في اتخاذ القرار المهني، والهوية المهنية، واستكشاف السلوك الوظيفي لدى طلبة المدارس الثانوية الأمريكية. وقد

المواصلات، والسمات الشخصية، ومستوى التعليم ونوعه، وخبرات الطفولة، ومتطلبات المهنة وساعات العمل والمواد المستعملة في العمل، ولوائح العمل وتشريعاته وظروفه وفرص الترقى والبعثات، والجنس والعرق، والشائعات حول عمل المرأة، والمكانة الاجتماعية التي يحققها العمل، والامتيازات الإضافية التي يقدمها العمل مثل السكن والضمان الاجتماعي والتأمين الصحي، والوضع الاجتماعي. وفي دراسة مهمة لإنجيلا (Angela, 2001) اختبرت فيها أثر العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني وذلك حسب نظرية سوبر Super في النمو المهني وهي الدور، والشخصية، والموقف، توصلت الدراسة إلى وجود عوامل أخرى مهمة تؤثر على اتخاذ القرار المهني منها إتقان اللغة الإنجليزية، وتجارب المناخ المدرسي، وتقدير الذات، مما جعل الدراسة توصي بتطوير النموذج المعرفي للنمو المهني في نظرية سوبر Super.

كما أعد البيون وفورجرتي (Albion and Fogarty, 2002) في دراسة العوامل المؤثرة على صعوبة اتخاذ القرار المهني لدى المراهقين والكبار. قارن الباحثان في هذه الدراسة بين الصعوبات المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى جيلين مختلفين من المراهقين والكبار. توصلت نتائج هذه الدراسة إلى تشابه صعوبات اتخاذ القرار المهني لدى المجموعتين رغم أن صعوبات اتخاذ القرار المهني لدى المراهقين كانت أكبر، وتناولت الدراسة عدداً من العوامل المؤثرة ومنها: الشخصية، والاهتمامات، والجنس، والذكاء. أما ألوي وجاذركول وويليس (Alloway, Gathercole, Adams, & Willis, 2004) ضمن الضرابعة، (2007) فقد توصلوا إلى أن العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى الطلبة المراهقين تتمثل في جنس الطالب، والخصائص السكانية والاقتصادية والاجتماعية والجغرافية لبيئة الطالب، وتأثير الآباء وإرشاد المشرفين بالمدرسة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الآباء لهم الدور الأكبر في تشكيل اتخاذ القرار المهني لدى أبنائهم ثم يأتي دور المشرفين في المدرسة حيث كان لهم دور كبير في مساعدة الطلبة في توضيح مساراتهم المهنية؛ وقد اتجه (60%) من الطلبة نحو إكمال الدراسة في الجامعات، و(20%) اتجهوا إلى التدريب والتعليم المهني، واتجه (20%) نحو العمل

أما دراسة أوسوريو ولان وبافلنكو ومارتن وكولكارين (Osorio, Lane, Pavlenko, Martin, Britton, Kulkarni, 2007) ضمن الضرابعة، (2007) ، فقد أظهرت نتائجها أن العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار المهني لدى الطلبة هي: (الجنس، ومفهوم الذات، والطابع المهني للأسرة، ودعم المعلمين)، كما تشير النتائج إلى أن الطلبة في الريف يتجهون إلى طلب المساعدة من الأهل والمعلمين أكثر من الطلبة في المدينة، ويلعب الأهل دوراً كبيراً في اتخاذ القرار المهني لدى أبنائهم.

ووضع برين وأدم ومايكل (Bryan, Adam and Michael, 2008) مقياساً مكوناً من خمسة أبعاد تمثل العوامل المؤثرة على الاختيار المهني للفرد وهي: الكفاءة الذاتية، والمخرجات المتوقعة، والإحساس بالتقبل، والاهتمام الروحي، والنظرة المادية، وقد تم قياس الخصائص السيكومترية لهذا المقياس وبينت نتائج الدراسة تمتع المقياس بمستوى عالٍ من الصدق والثبات على جميع أبعاد المقياس. أما وود Wood (2012) فقد وضع تصنيفاً للعوامل المؤثرة على

المهني لصالح المجموعة التجريبية، بينما لم توجد أي فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في مهارة اتخاذ القرار وحل المشكلات، مما يعطي مؤشراً على التأثير الإيجابي لبرنامج الإرشاد المهني الجمعي في النضج المهني للطلبة.

وفي دراسة أجراها بيرسون وريتا (Pearson, and Rita, 1998) ضمن البلوشي، (٢٠٠٧)، هدفت إلى تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لدى الطلبة المراهقين؛ وذلك من خلال تدريبهم على تقليل عدد البدائل المتاحة وغير المناسبة أو غير المحددة بدقة، وإعطاء بعض التفسيرات لمشكلة المهارات غير المناسبة في عملية اتخاذ القرار، وقد توصلت الدراسة إلى تحسن في مستوى اتخاذ القرار نتيجة للتدريب على عملية جمع المعلومات المهمة، وظهور بعض الأسباب لمشكلة المهارات غير المناسبة في عملية اتخاذ القرار لدى الطلبة منها التدخل والتناقض في المعلومات الموجودة لدى الطلبة أو من يقومون بجمعها، والانفعالات غير المناسبة، والضعف الاجتماعي.

كما قام مبارك (٢٠٠٢) باختبار أثر برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه الجمعي المهني على النضج المهني واتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين، كما تضمنت الدراسة قياس أثر متغيرات جنس الطالب، ومستوى التحصيل، والمستوى التعليمي للوالدين، ومهنتهما، وموقع السكن، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وتفاعل كلا منها مع البرنامج التدريبي، وتأثيرها على اتخاذ القرار المهني للطلبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبي المستخدم- وهو أحد العوامل المدرسية المؤثرة على اتخاذ القرار المهني- في تحسين مستوى النضج، واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر، أما بالنسبة لتأثير العوامل الأخرى فقد بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى النضج واتخاذ القرار المهني، كما لم توجد أي فروق دالة إحصائية تعزى لسكن (القرية، المدينة)، بينما وجدت فروق دالة إحصائية بين فئات المستوى التعليمي للأب وكذلك الأم على مستوى اتخاذ القرار المهني.

كذلك قدم الخلف (٢٠٠٥) دراسة تناولت فاعلية برنامج تدريبي مبني على الاستراتيجيات المعرفية للتعلم في تنمية مهارات تفكير اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الأمير سلطان في الرياض. وقد بينت نتائج الدراسة وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات تفكير اتخاذ القرار، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية لمتغيرات الجنس، والتخصص، والعمر، والمستوى الدراسي في تنمية مهارات تفكير اتخاذ القرار بين المجموعتين الضابطة والتجريبية. ومن الدراسات الغمانية في هذا المجال دراسة البلوشي (٢٠٠٧) الذي أعد برنامجاً تدريبياً مستنداً إلى أنموذج جيلات (Gelatt) وقياس أثره في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر، كما هدف إلى قياس أثر متغيرات: جنس الطالب والمستوى التعليمي للأب والأم على مستوى اتخاذ القرار المهني، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج المستخدم في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني كما وجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين المجموعة وجنس الطالب في مستوى اتخاذ القرار لصالح الإناث،

اهتمت الدراسة بالتعرف على أثر العوامل الاجتماعية والمعرفية في بناء الكفاية الذاتية لاتخاذ القرار المهني لدى عينة من (٧٢) طالباً من الأمريكيين من أصل أفريقي في المناطق الحضرية. وتشير النتائج إلى أن أعلى مستويات الكفاية الذاتية لاتخاذ القرار المهني كانت لدى الطلبة الأكثر تميزاً لمفهوم الذات المهني، والذين حققوا أكبر قدر من التفاعل خلال أنشطة الاستكشاف الوظيفي.

أما على مستوى البرامج التدريبية ودورها في تعديل الميول والاتجاهات واتخاذ القرار المهني لدى الطلبة، قام الصبيخان (٢٠٠٨) بإعداد برنامجين تدريبيين بالاعتماد على نظرية الإرشاد المهني؛ الأول: برنامج إرشادي ويتكون من (١٣) جلسة، والأخر برنامج تعليمي يتكون من (٧) جلسات، وذلك لقياس تأثيرهما على عملية اتخاذ القرار المهني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. وتراوحت مدة كل جلسة إرشاد أو تعليم بين (٦٠-٩٠) دقيقة، كما تم إعداد ثلاثة مقاييس. وهي: الميول، والاتجاهات، واتخاذ القرار. وقد تبين أن هناك أثراً للبرنامج الإرشادي فيما يتعلق بمستوى اتخاذ القرار. مما يعطي مؤشراً على التأثير الإيجابي لبرنامج الإرشاد المهني كأحد العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى الطلبة.

وسعى الزهراني (٢٠١٠) في دراسته إلى التعرف على علاقة التفضيل المهني باتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الكليات المهنية بمحافظة جدة، وكذلك التعرف على الفروق بين طلبة الكليات المهنية في اتخاذ القرار تبعاً للمستوى الدراسي والتخصص الدراسي والسن. وبينت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين مستوى التفضيل المهني واتخاذ القرار، كما لم توجد فروق دالة إحصائية بين طلبة الكليات المهنية في مفهوم اتخاذ القرار الصورة تبعاً للمستوى الدراسي، والتخصص والسن.

ههدف دسبينا وكوستاس وكاليرينا وصوفيا (Despina, Kostas, Ka- terina, Sofia, 2012) في دراستهم إلى بحث علاقة صعوبات اتخاذ القرار المهني والكفاية الذاتية، كأحد عوامل اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الجامعة. وكشفت النتائج عن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائية بين صعوبات اتخاذ القرار المهني المتمثلة في قلة المعلومات ومعلومات متناقضة، وقلة الاستعداد وبين الكفاءة الذاتية في اتخاذ القرار المهني، كما بينت النتائج دور الكفاءة الذاتية في التنبؤ بوجود نقص في مهارة اتخاذ القرار المهني، وعليه فقد أوصت الدراسة باستخدام المقياس للإرشاد المهني للطلبة.

٣- العوامل المدرسية المؤثرة على اتخاذ القرار المهني

أنجز كل من روبنسون وتشيستر (Robinson and Chester, 1995) دراسة لمعرفة أثر دراسة طلبة الجامعة لمساق في التوجيه المهني على اكتسابهم لمهارات اتخاذ القرار، وأوضحت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مهارات اتخاذ القرار تعزى لدراسة مساق التوجيه المهني، كما قام الرواد (١٩٩٦) بدراسة أثر برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه الجمعي المهني على النضج واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى النضج

وقد تم تصنيف الأنماط من حيث نوعية العلاقات الأسرية، الدعم الأسري، والتحكم والتنظيم الأسري. وكشفت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين نمط التفاعل الأسري والكفاية الذاتية في اتخاذ القرار المهني والهوية المهنية للطالب.

وتوصل راين وروبرت (Ryan and Robert, 2006) في دراستهما لعلاقة الدعم الديني والاجتماعي بالكفاية الذاتية في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الكليات إلى وجود أثر إيجابي ودال إحصائياً للدعم الديني والاجتماعي على الكفاية الذاتية في اتخاذ القرار المهني لدى الطلبة.

ومن الدراسات الأخرى في هذا الجانب دراسة الضرابعة (٢٠٠٧) التي تناولت دور الأسرة والمدرسة كعاملين مؤثرين على الاختيار المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، إضافة إلى تأثير النوع الاجتماعي، والمستوى التعليمي للوالدين، ودخل الأسرة، والتخصص الدراسي في الاختيار المهني للطلبة، بينت نتائج هذه الدراسة تدني إدراك الطلبة لدور المدرسة في الاختيار المهني مقارنة بإدراكهم لدور الأسرة في ذلك، ولم تظهر فروق الدراسة دالة إحصائياً في تأثير النوع الاجتماعي، والمستوى التعليمي للوالدين، ودخل الأسرة، والتخصص الدراسي على إدراك الطلبة لدور المدرسة في الاختيار المهني، بينما أظهر فروقاً دالة إحصائياً في إدراك الطلبة لدور الأسرة في الاختيار المهني تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور، والتخصص الدراسي لصالح التخصصات العلمية.

وأخيراً بحث مظوفوزي وتريش (Mudhovozi, and Chireshe, 2012) أثر العوامل الديمغرافية والاجتماعية في الاختيار المهني في مجال علم النفس لدى طلبة جامعة بجنوب أفريقيا. وأظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية المؤثرة هي تأثير الوالدين، ثم تأثير المعلمين والأصدقاء. كما أكدت النتائج على تأثير المستوى التعليمي للوالدين وجنس الطالب على اختياره المهني للتخصص.

تعقيب على الدراسات السابقة

توصل الباحثان من خلال مراجعة الدراسات السابقة حول موضوع العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني إلى تفاوت الدراسات في تناولها لتلك العوامل، فبعضها تناول أثر أحد العوامل فقط، بينما تناول البعض الآخر تأثير أكثر من عامل؛ ولقد حاولت الدراسة الحالية تحليلها وتصنيفها إلى محاور وفقاً للعامل الرئيس الذي تناولته على النحو الآتي:

قامت بعض الدراسات بمحاولة الكشف عن العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني: (Alloway et al., 2004, Albion and Fogarty, 2002; Angela, 2001; Bryan, Adam, and Michael, 2008; Ghuang-peng, 2011; Griggset al., 1992; Wood, 2012) والحالية من الدراسات السابقة صنفت العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني إلى ثلاثة عوامل رئيسية هي: الكفاية الذاتية في اتخاذ القرار المهني، والعوامل المدرسية، والعوامل الأسرية والاجتماعية. ويشمل كل عامل رئيس عدداً من العوامل الفرعية المرتبطة به، وقد تم اختيار طلبة الصف العاشر لتطبيق الدراسة عليهم لكون العديد من الدراسات السابقة ركزت على أهمية موضوع اتخاذ

بينما لم تظهر النتائج وجود أثر للتفاعل بين البرنامج والمستوى التعليمي للأب والأم على مستوى اتخاذ القرار المهني.

وأبرز البلوشي (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى قياس أثر خدمة مسارك المهني في تحسين مستوى النضج واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الحادي عشر في محافظة الباطنة شمال في سلطنة عمان، كما هدفت إلى تقصي أثر متغيرات الجنس، ونوع التعليم، ومستوى التحصيل في تحسين مستوى النضج المهني واتخاذ القرار لدى طلبة الصف الحادي عشر. اعتمد الباحث على مقياس النضج المهني للغافري (٢٠٠٥)، ومقياس اتخاذ القرار المهني للبلوشي (٢٠٠٧)، طبقت الدراسة على عينة عشوائية من (٣٦٥) طالباً وطالبة بالصف الحادي عشر من مخرجات التعليم العام والأساسي، وخضعت العينة لقياسين: أحدهما قبل تقديم خدمة مسارك المهني، والآخر بعد تقديم الخدمة من خلال أنشطة كتاب مسارك المهني طوال العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لكتاب مسارك المهني في تحسين مستوى النضج واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الحادي عشر، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى النضج المهني تعزى لمستوى التحصيل الدراسي لصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لصالح الإناث، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير نوع التعليم سواء على النضج المهني أو اتخاذ القرار المهني.

وفي دراسة عمانية أخرى بحثت البلوشية (٢٠٠٩) أثر برنامج تدريبي في تحسين مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طالبات الصف العاشر في سلطنة عمان، وقد تكونت عينة الدراسة التجريبية من (٦٢) طالبة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وتكونت من (٣١) طالبة، والمجموعة الضابطة وتكونت من (٣١) طالبة، استخدمت الدراسة مقياس كرايتس الصورة (ب) والخاص باتخاذ القرار المهني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبي القائم على نظرية جون هولاند في مساعدة الطالبات على اكتشاف الذات والاستكشاف المهني، مما يظهر أهمية دور العوامل المدرسية في تعزيز مهارة اتخاذ القرار المهني لدى الطلبة.

٤- العوامل الأسرية والاجتماعية المؤثرة على اتخاذ القرار المهني قام ماو (Mau, 2000) بدراسة هدفت للتعرف على دور الاختلافات الثقافية بين المجتمعات وأثرها على أسلوب اتخاذ القرار المهني، والكفاية الذاتية في اتخاذ القرار المهني في تايوان، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أسلوب اتخاذ القرار المهني والكفاية الذاتية للطلبة تعزى للخلفية الثقافية للطالب وجنسيته، مما يعطي مؤشراً مهماً لأثر العوامل الاجتماعية على اتخاذ القرار المهني للطالب.

أما دراسة بايرون، ومورين، وبرايين (Byron, Maureen and Brian, 2002) فقد هدفت إلى معرفة أثر أنماط التفاعل الأسري كمؤثر على الهوية المهنية والكفاية الذاتية في اتخاذ القرار المهني للأبناء،

جدول (١): مجتمع الدراسة موزعاً وفق متغيري الجنس ونوع التعليم لطلبة الصف العاشر بمحافظة جنوب الباطنة

الجنس	الذكور	النسبة المئوية	الإناث	النسبة المئوية	المجموع
العاشر العام	٢٣٥٥	%٥٠	٢٣٤٦	%٥٠	٤٧٠١
العاشر الأساسي	١٣٧٠	%٥٤	١٠٨٩	%٤٦	٢٣٥٩
المجموع	٣٦٢٥	%٥١	٢٤٣٥	%٤٩	٧٠٦٠

جدول (٢): توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيري الجنس ونوع التعليم

الجنس	الذكور	النسبة المئوية	الإناث	النسبة المئوية	المجموع
العاشر العام	١٣٣	%٥٢,٣	١١٢	%٤٧,٧	٢٤٥
العاشر الأساسي	٦٠	%٥٢,٣	٥٥	%٤٧,٨	١١٥
المجموع	١٩٣	%٥٢,٣	١٦٧	%٤٧,٧	٣٦٠

العام والأساسي بمدارس محافظة جنوب الباطنة، ويبلغ عدد هذه المدارس (٧٠) مدرسة، وتضم (٧٠٦٠) طالباً وطالبة حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم (محافظة جنوب الباطنة) للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩، ويوضح ذلك الجدول (١).

- عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة طبقية عشوائية، حددت بنسبة (٥%) من المجتمع الكلي للدراسة، وبلغ حجمها (٣٥٠) طالباً وطالبة، وقد بلغ عدد الذكور (١٨٣) طالباً، بينما بلغ عدد الإناث (١٦٧) طالبة. ويوضح ذلك الجدول (٢).

- أداة الدراسة

صمم الباحثان استبانة بالعوامل المؤثرة على اختيار طلبة الصف العاشر للمواد الدراسية للصفين الحادي والثاني عشر، وقد وضعت فقرات الاستبانة بناء على تأثير عوامل متعددة على اختيار طلبة الصف العاشر للمواد الدراسية بمدارس محافظة جنوب الباطنة، ومستفيدة من مقياس اتخاذ القرار المهني (البلوشي، ٢٠٠٧)، وكذلك بالاستفادة من النظريات والأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع اتخاذ القرار المهني، بحيث تكونت الاستبانة من (٣٣) فقرة، تصف هذه الفقرات العوامل المؤثرة على اختيار الطلبة للمواد الدراسية، حيث يقوم الطالب بتحديد مدى انطباق كل فقرة وتأثيرها على اختياره للمواد الدراسية، إلى المستويات الخمس الآتية وذلك حسب تدرج مقياس ليكرت الخماسي: (تنطبق دائماً، تنطبق كثيراً، تنطبق أحياناً، تنطبق قليلاً، لا تنطبق إطلاقاً) وتتوزع فقرات الاستبانة على ثلاثة أبعاد هي:

- الكفاية الذاتية (Self-efficacy): يتضمن هذا البعد مجموعة من الفقرات التي تقيس مدى ثقة الطالب بكفاءته في اتخاذ قراره المهني. ويتكون هذا البعد من (١٠) فقرات، منها ست فقرات إيجابية هي الفقرات: (٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ١٠)، وأربع فقرات سلبية هي: (١، ٨، ٩، ٣)، ومن أمثلة فقرات هذا البعد «اخترت المواد الدراسية التي تناسب ميولي الشخصية».

- العوامل الأسرية والاجتماعية (Family and Social- Factors): ويتضمن هذا البعد مجموعة من الفقرات التي تقيس مدى تأثير العوامل الأسرية والاجتماعية المختلفة على قرار الطالب المهني

القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر؛ وذلك نظراً لكونها مرحلة اختيار المواد الدراسية التي سيدرسها الطالب في الصفين الحادي عشر والثاني عشر بالسلطنة.

١- اهتمت بعض الدراسات وخاصة الدراسات الأجنبية بدراسة تأثير عامل الكفاية الذاتية للطلبة على اتخاذ القرار المهني، ومن تلك الدراسات: (Bryan, Adam and Michael, 2008; Despina, Kostas, Katerina, Sofia, 2012; George and Melissa, 2006; George, Kolone, Karen and Christine, 2006). كما تناولت بعض الدراسات العربية أثر بعض العوامل الذاتية للطلبة على اتخاذ القرار المهني (مثلاً: الصبيخان، ٢٠٠٨؛ عبد القادر، ٢٠٠٣؛ الطراونة، ٢٠٠٣؛ الزهراني، ٢٠١٠).

٢- ركزت بعض الدراسات السابقة على قياس أثر العوامل المدرسية وتحديدًا برامج الإرشاد والتوجيه المهني المقدمة للطلبة وأثرها في تحسين مهارة اتخاذ القرار المهني لديهم (البلوشي، ٢٠٠٧؛ البلوشية، ٢٠٠٩؛ الرواد، ١٩٩٦؛ مبارك، ٢٠٠٢)، ويلاحظ أن بعض هذه الدراسات قد تناولت أثر متغيرات جنس الطالب، والتخصص الدراسي، والمستوى التعليمي للوالدين، وغيرها من العوامل (البلوشي، ٢٠٠٨؛ البلوشي، ٢٠٠٧؛ الخلف، ٢٠٠٥؛ عبد القادر، ٢٠٠٣؛ الضرابعة، ٢٠٠٧؛ مبارك، ٢٠٠٢)، وقد تفاوتت نتائجها في تحديد تأثير تلك العوامل على اتخاذ القرار المهني للطلبة.

٣- تناولت بعض الدراسات تأثير العوامل الأسرية على عملية اتخاذ القرار المهني لدى الطلبة (الضرابعة، ٢٠٠٧؛ Byron, Maureen, and Brian, 2002; Mudhovozi, and Chireshe, 2012; Mau, 2000; Ryan and Robert, 2006).

وبشكل عام ركزت الدراسات السابقة على دراسة بعض العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني، ولم تتطرق لتصنيف تلك العوامل ودراساتها بشكل شامل ومستفيض رغم أهميتها، لذا جاءت الدراسة الحالية لسد هذه الثغرة في تلك الدراسات. وقد صنفت الدراسة الحالية العوامل المختلفة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني- وهي كثيرة جداً- إلى ثلاثة عوامل رئيسية تندرج تحتها عدد من العوامل الفرعية وهي: عوامل الكفاية الذاتية للطلبة، العوامل الأسرية والاجتماعية، والعوامل المدرسية؛ وذلك بهدف تسهيل دراستها، وهي تعد خطوة متميزة لم تتطرق لها الدراسات السابقة التي اقتصرت بدراسة تلك العوامل منفردة وبشكل محدود غير شامل لمختلف العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي في جمع البيانات وتحليلها، حيث يفيد هذه النوع من المناهج في تقدير العلاقة بين متغيرين أو أكثر من ناحية، ومعرفة درجة هذه العلاقة من ناحية أخرى (داؤود، ٢٠٠٦)، وهو بالتالي من المناهج الأكثر ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة.

- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة الصف العاشر

جدول (٣): نتائج التحليل العاملي

العوامل	الفقرات		
	١	٢	٣
العامل الأول: الكفاية الذاتية والنفسية			
٠,٥٢٨			مستوى الدراسي فرض علي نوع المواد الدراسية التي اخترتها
٠,٤٧٦			اخترت المواد الدراسية التي أثق بقدرتي على النجاح فيها
٠,٦٩٢			اخترت المواد الدراسية التي تساعدني على العمل بمهنة ذات عائد مادي كبير
٠,٤٥٨			اخترت المواد الدراسية التي تتيح لي أكبر قدر من الفرص للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي
٠,٤٢٥			قراري المهني باختيار المواد الدراسية هو أهم قرار في حياتي
٠,٤٩٥			اخترت المواد الدراسية التي أحبها
٠,٤٨٩			اخترت المواد الدراسية بعد تحديد سابق لنوع التخصص الذي أود الالتحاق به
٠,٣٣٦			ترددت كثيرا قبل اختياري للمواد الدراسية
٠,٤٨٧			اختيار المواد الدراسية العلمية يكون للمتفوقين فقط
العامل الثاني: العوامل الأسرية والاجتماعية			
٠,٣٩٩			اخترت المواد الدراسية التي نصحتني بها ولي أمري
٠,٦٢٦			اخترت نفس المواد الدراسية التي درسها اخوتي الأكبر مني سنا
٠,٧١٢			اخترت المواد الدراسية التي تمكنني من العمل بمهنة والدي
٠,٦٨٤			اخترت المواد الدراسية التي تمكنني من الحصول على مهنة مرموقة اجتماعيا
٠,٥٥٢			وجهتني برامج الإعلام التربوي لاختيار التخصصات التي تخدم مجتمعي
٠,٤٣٦			اخترت المواد التي تمكنني من الحصول على عمل بعد انتهائي من الدراسة مباشرة حتى أستطيع مساعدة أسرتي
٠,٤٣٣			أدرك أن فرص العمل المتاحة للتخصصات العلمية أكثر من التخصصات الأدبية
٠,٤٧٤			أعطت أسرتي اهتماما كبيرا بعملية اختياري للمواد الدراسية
٠,٤٤٤			استشرت أفراد عائلتي قبل اختياري للمواد الدراسية
٠,٤٥٣			تهمني نظرة المجتمع لنوع المواد الدراسية التي أدرسها
العامل الثالث: العوامل المدرسية			
٠,٤٥٤			ساعدني أخصائي التوجيه المهني على اختيار المواد الدراسية التي تناسب قدراتي
٠,٦٢٤			وفرت المدرسة برامج ساعدتني على اتخاذ قراري باختيار المواد الدراسية
٠,٥٠٦			أطلعت على دليل القبول الموحد قبل اختياري للمواد الدراسية
٠,٥٥٩			زودني أخصائي التوجيه المهني بالإحصائيات حول الوظائف المطلوبة بسوق العمل
٠,٥٣٣			ساعدني اختبار المبول والسمات على اختيار المواد الدراسية التي تناسبني
٠,٤٥٠			أثر معلمو المواد الدراسية على قراري بدراسة مواد معينه
٠,٧٢٨			اخترت نفس المواد الدراسية التي اختارها صديقي في المدرسة
٠,٣٢٤			تعاونت معي إدارة المدرسة عند رغبتني بتغيير بعض المواد الدراسية التي اخترتها
٠,٦٧٨			اضطرت لتغيير بعض المواد الدراسية التي اخترتها لقلة عدد الطلبة الراغبين في دراستها بمدرتي
٠,٦١٧			وجهني أخصائي التوجيه المهني لاختيار المواد الدراسية المناسبة للتخصص الذي أرغب بدراسته
٨,٥٤٩	٩,٦٨٧	١٢,٩١٨	التباين المفسر
٥,٤٧٣	٥,١٤٤	٤,٣٨٦	الجذر الكامن

(Factor Analysis) للتعرف على البنية العاملية للاستبانة، عن طريق تحليل المكونات الأساسية لهوتلنج (Principal Component Analysis)، مع إجراء التدوير المتعامد بطريقة الفارماكس (Varimax Rotation)، وقد تم قبول التشبعات التي لا تقل عن محك جيلفورد (٠,٣) في كل عامل. حددت العوامل المستخلصة بثلاثة عوامل طبقا للإطار النظري للدراسة الحالية. وقد فسرت هذه العوامل ما نسبته (٣١,١٥ %) من التباين الكلي، على النحو الآتي (١٢,٩%، ٩,٧%، ٩,٥%، ٨,٥%) للعامل الأول والثاني والثالث على التوالي،

باختيار المواد الدراسية. ويتكون هذا البعد من (١١) فقرة، منها سبع فقرات إيجابية هي الفقرات: (١١،١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢)، وأربع فقرات سلبية هي: (١٣، ١٤، ٢٠، ١٦)، ومن أمثلة فقرات هذا البعد «اخترت المواد الدراسية التي نصحتني بها ولي أمري».

- العوامل المدرسية (School- Factors): ويتضمن هذا البعد مجموعة من الفقرات التي تقيس تأثير العوامل المدرسية المختلفة على قرار الطالب المهني باختيار المواد الدراسية. يتكون هذا البعد من (١١) فقرة، منها ثمان فقرات إيجابية هي: (٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٢)، وثلاث فقرات سلبية هي: (٢٧، ٢٨، ٣٠)، ومن أمثلة فقرات هذا البعد «زودني أخصائي التوجيه المهني بالإحصائيات المتعلقة بالوظائف المطلوبة في سوق العمل».

إجراءات الدراسة

- الإجراءات الخاصة بالأداة:

وتتضمن إجراءات التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، وقد استعمل الباحث الصدق الظاهري في الصدق؛ وذلك بعرض الاستبانة على المحكمين قبل التطبيق، ثم استعمل التحليل العاملي عن طريق برنامج (SPSS) للتأكد من صدق انتماء الفقرات لأبعاد الاستبانة، وذلك بعد تطبيق الأداة على عينة الدراسة الفعلية البالغ حجمها (٣٥٠) طالبا، أما بالنسبة للثبات فقد استعملت طريقة الاتساق الداخلي عن طريق معامل ارتباط ألفا كرونباخ، وذلك على النحو الآتي:

-الصدق الظاهري

عرضت الاستبانة التي تكونت في صورتها الأولية من (٣٠) فقرة على (١٥) محكما، منهم (٥) محكمين من المختصين في مجال علم النفس، و(٧) محكمين من قسم التوجيه المهني بمحافظة جنوب الباطنة (مشرفو وأخصائيو توجيه مهني)، و (٣) من المختصين في اللغة العربية، وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول ثلاثة محاور أساسية تتعلق بالدقة في الصياغة اللغوية، ومدى ارتباط الفقرات بالبعد الذي تنتمي له، وكذلك مدى ارتباطها بالاستبانة كلها، كما طلب منهم إضافة الفقرات التي يرونها مناسبة.

وقد جاءت نتائج تحكيم الاستبانة على النحو الآتي: تم تعديل الفقرات التي تقل نسب قبولها عن (٨٠-٧٠%) وبلغ عددها (١٠) فقرات، وحذفت الفقرات التي تقل نسب قبولها عن (٧٠%)، وبلغ عددها (٣) فقرات، كما أضيفت (٦) فقرات أوصى (٥٠%) من المحكمين بإضافتها، بحيث أصبحت الاستبانة مكونة من (٣٣) فقرة. ويحتوي الملحق (١) على الاستبانة في صورتها النهائية وتم تطبيقها على عينة الدراسة الفعلية.

- الصدق العاملي (Factorial Validity)

تم إجراء اختبار كايزر- ماير- أولكن وبارتلنت (KMO and Bartlett's test) للتأكد من صلاحية البيانات المحصلة على الاستبانة في إجراء التحليل العاملي عليها، لعينة الدراسة الفعلية وهي (٣٥٠) طالبا، وقد أظهرت النتائج أن قيمة مربع كاي المحسوبة للبيانات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) حيث بلغت (٢١٣٣,٨٩) وبدرجات حرية تبلغ (٤٩٦)، مما سمح بإجراء التحليل العاملي

جدول (٤): معاملات الاتساق الداخلي

الأبعاد	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
الكفاية الذاتية	١٠	٠,٩٤
العوامل الأسرية والاجتماعية	١١	٠,٩٢
العوامل المدرسية	١١	٠,٩٢

جدول (٥) نتائج مقارنة المتوسطات الفعلية مع المتوسطات النظرية للعوامل الثلاثة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني

العوامل	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	مستوى التأثير
الكفاية الذاتية	٣,٥٠	٠,٤٦	٢٠,٢٠	*٠,٠٠٠	مرتفع
العوامل الأسرية والاجتماعية	٣,١٧	٠,٣٤	٩,٢٢	*٠,٠٠٠	متوسط
العوامل المدرسية	٣,٢١	٠,٥١	٣٦,٢٠	*٠,٠٠٠	مرتفع

(الوسط النظري لكل عامل = ٣) * دالة عند مستوى ٠,٠٥

البيانية للعوامل الثلاثة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني في الدراسة الحالية (مجموع أعلى درجة ممكنة وأدنى درجة ممكنة مقسومة على ٢)، والذي بلغ (٣) لكل عامل. وقد تمت مقارنة المتوسطات الفعلية لكل من هذه العوامل مع المتوسط النظري لها؛ وذلك للحكم على مستوى تأثير العوامل الثلاثة المؤثرة على القرار المهني لدى العينة، مما يعني ارتفاع الوسط الفعلي عن (٣) ارتفاع مستوى التأثير لهذا العامل، والعكس صحيح. كما تم حساب قيمة (ت) لعينة واحدة والدلالة الإحصائية لكل عامل من عوامل البيانية باستعمال القيم المحسوبة للوسط الفعلي والنظري لكل عامل على حده، واستناداً إلى ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية للعوامل الثلاثة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني سيتم التعامل مع مستوى تأثيرها على النحو الآتي: تأثير مرتفع (٣,٥ فما فوق)، تأثير متوسط (٢,٥-٣,٤٩)، تأثير متدني (١-٢,٤٩). كما يظهر في الجدول (٥).

ويظهر من الجدول (٥) بأن كافة المتوسطات الحسابية لأفراد العينة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥). كما يظهر أن المتوسط الفعلي للعوامل الثلاثة أعلى من المتوسط النظري، وهذا يعني أن هناك تأثيراً فعلياً واضحاً للعوامل الثلاثة على اتخاذ القرار المهني لدى أفراد العينة، كما أمكن ترتيب العوامل الثلاثة من حيث درجة تأثيرها على اتخاذ القرار المهني على النحو الآتي: العوامل المدرسية أولاً بتأثير مرتفع، يليه الكفاية الذاتية للطالب بتأثير مرتفع أيضاً، ثم العوامل الأسرية والاجتماعية بتأثير متوسط.

٢- نتائج السؤال الثاني: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥=٠) في تأثير العوامل الثلاثة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر تعزى لجنس الطالب، أو نوع التخصص الذي يرغب الطالب في دراسته»؟

متغير جنس الطالب: للإجابة عن هذا الجزء من السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور والإناث في كل عامل باستعمال اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-Test)، ويظهر ذلك في الجدول (٦).

وتشعبت في العامل الأول (٩) فقرات تراوح تشعبها بين (٠,٣٣) و (٠,٦٩) وحذفت الفقرة (٨) حيث قل تشعبها عن (٠,٣)، وتشعبت في العامل الثاني (١٠) فقرات، تراوحت تشعباتها ما بين (٠,٣٢) و (٠,٧١) وحذفت الفقرة (١١) حيث قل تشعبها عن (٠,٣)، أما العامل الثالث فقد تشعبت فيه (١٠) فقرات، تراوحت تشعبها ما بين (٠,٣٠) و (٠,٧٢)، وحذفت الفقرة (١١). وتمثل هذه العوامل الأبعاد الآتية: الكفاية الذاتية للطالب، والعوامل الأسرية والاجتماعية، والعوامل المدرسية، ويوضح الجدول (٣) نتائج التحليل العملي للاستبانة.

- الثبات (الاتساق الداخلي للاستبانة)

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً بمحافظة جنوب الباطنة للتحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة، وقد بينت نتائج الدراسة الاستطلاعية الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة، حيث جاءت معاملات كرونباخ ألفا للأبعاد الثلاثة: الكفاية الذاتية، والعوامل الأسرية والاجتماعية، والعوامل المدرسية مرتفعة، كما يوضح ذلك الجدول (٤).

- الإجراءات الخاصة بتطبيق الدراسة

- قبل توزيع الاستبانة على عينة الدراسة تم الحصول على الموافقات المطلوبة من الجهات المسؤولة (وزارة التربية والتعليم / مديرية محافظة جنوب الباطنة) على تطبيق الاستبانة.

- تم اختيار عينة الدراسة الفعلية والتي شكلت (٥٠٪) من مجتمع الدراسة، وبلغ عددها (٢٥٠) طالباً وطالبة، وقد تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من (٦) مدارس موزعة في مختلف ولايات محافظة جنوب الباطنة، وقد طبقت الاستبانة على طلبة (١٢) شعبة في المحافظة.

- تم الاتفاق مع أخصائي التوجيه المهني في الفصول المختارة على كيفية تطبيق الاستبانة، حيث تم إعطائهم التعليمات الخاصة بالتطبيق، وروعي أن تكون موحدة للجميع، وقد تم إعطائهم فترة أسبوع لتطبيق الاستبانة مع الطلبة، ثم إعادتها للقسم بالمحافظة. بعد الإنتهاء من جمع الاستبانات ومراجعتها تم تفريقها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم تصحيح فقرات الاستبانة بحيث أعطت جميع الفقرات الإيجابية التقديرات الآتية:

تنطبق دائما	تنطبق قليلا	تنطبق أحيانا	تنطبق كثيرا	لا تنطبق إطلاقا
٥	٤	٣	٢	١

بينما أعطيت الفقرات السلبية وهي الفقرات (١، ٣، ٨، ٩، ١٣، ١٤، ١٦، ٢٠، ٢٧، ٢٨، ٣٠) التقديرات الآتية:

تنطبق دائما	تنطبق قليلا	تنطبق أحيانا	تنطبق كثيرا	لا تنطبق إطلاقا
١	٢	٣	٤	٥

نتائج الدراسة

١- نتائج السؤال الأول: «ما مستوى تأثير العوامل الثلاثة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جنوب الباطنة»؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات

وهذا يدل على أنه كلما زاد مستوى التحصيل زاد مستوى الكفاية الذاتية في اتخاذ القرار المهني.

٣. توجد فروق دالة إحصائية في تأثير العوامل المدرسية المؤثرة على اتخاذ القرار المهني وفق متغير مستوى التحصيل بين الطلبة منخفضي التحصيل والطلبة متوسطي التحصيل، لصالح الطلبة منخفضي التحصيل الدراسي.

٤- نتائج السؤال الرابع: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير العوامل الثلاثة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر تعزى للمستوى التعليمي لولي الأمر؟» للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الثلاثة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني وفقا لمتغير المستوى التعليمي لولي الأمر (أمي، يقرأ ويكتب، ثانوي، جامعي)، جدول (١١).

ثم أجري تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق في تأثير كل عامل من العوامل الثلاثة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني وفقا لمتغير المستوى التعليمي لولي الأمر، ويظهر ذلك من خلال الجدول (١٢).

يظهر من الجدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تأثير الكفاية الذاتية لاتخاذ القرار المهني وفقا لمتغير المستوى التعليمي لولي الأمر، ولتحديد اتجاه هذه الفروق تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما يظهر في الجدول (١٣). يظهر من الجدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائية بالنسبة للكفاية الذاتية للطلاب في اتخاذ القرار المهني وقد جاءت على النحو الآتي: توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الكفاية الذاتية للطلاب في اتخاذ القرار المهني وفقا لمتغير المستوى التعليمي لولي الأمر بين المستوى الجامعي فأكثر والمستوى (الثانوي)، ولصالح الطلبة الذين كان المستوى التعليمي لأولياء أمورهم جامعيًا فأكثر.

توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الكفاية الذاتية للطلاب في اتخاذ القرار المهني وفقا لمتغير المستوى التعليمي لولي الأمر بين المستوى الجامعي فأكثر ومستوى (يقرأ ويكتب)، ولصالح الطلبة الذين كان المستوى التعليمي لأولياء الأمور جامعيًا فأكثر.

توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الكفاية الذاتية للطلاب في اتخاذ القرار المهني وفقا لمتغير المستوى التعليمي لولي الأمر بين المستوى الجامعي فأكثر ومستوى (أمي)، ولصالح الطلبة الذين كان المستوى التعليمي لأولياء الأمور جامعيًا فأكثر وهذا يدل على أن المستوى التعليمي العالي لولي الأمر يزيد من مستوى الكفاية الذاتية للطلاب في اتخاذ قراره المهني.

مناقشة نتائج الدراسة

أشارت نتائج السؤال الأول إلى تفاوت مستوى تأثير العوامل الثلاثة الرئيسية المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جنوب الباطنة، ومع أن مستوى تأثير العوامل الثلاثة كان أعلى من المتوسط النظري، إلا أن ترتيب العوامل الثلاثة من حيث درجة تأثيرها على اتخاذ القرار المهني جاء على النحو الآتي:

يظهر من الجدول (٦) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تأثير الكفاية الذاتية وتأثير العوامل المدرسية تعزى لمتغير جنس الطالب، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية لتحديد دلالة الفروق، يتضح أن الإناث هن الأكثر تأثراً بهذه العوامل، بينما لم تظهر فروق بين الجنسين في تأثير العوامل الأسرية والاجتماعية.

نوع التخصص الذي يخطط الطالب لدراسته: للإجابة عن هذا الجزء من السؤال تمت المقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتخصصات في المجال العلمي، والتخصصات في مجال العلوم الإنسانية، في كل عامل باستعمال اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-Test). كما يظهر في الجدول (٧).

يظهر من الجدول (٧) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الكفاية الذاتية والعوامل المدرسية المؤثرة على اتخاذ القرار المهني تعزى لمتغير نوع التخصص الذي يخطط الطالب لدراسته مستقبلاً، ولصالح الطلبة في التخصصات العلمية، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للعوامل الأسرية والاجتماعية تعزى لنوع التخصص.

٣- نتائج السؤال الثالث: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير العوامل الثلاثة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر تعزى لمستوى التحصيل الدراسي؟»

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الثلاثة المؤثرة على القرار المهني وفقا لمتغير مستوى التحصيل الطلبة. كما يظهر في الجدول (٨).

ثم أجري تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات كل عامل من العوامل الثلاثة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني وفقا لمتغير مستوى التحصيل. ويظهر في الجدول (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي.

يظهر من الجدول (٩) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تأثير الكفاية الذاتية والعوامل المدرسية المؤثرة على اتخاذ القرار المهني وفق متغير مستوى التحصيل، ولتحديد اتجاه هذه الفروق تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما يظهر في الجدول (١٠).

يظهر من الجدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائية بالنسبة للكفاية الذاتية للطلاب والعوامل المدرسية في اتخاذ القرار المهني وقد جاءت على النحو الآتي:

١. توجد فروق دالة إحصائية في تأثير الكفاية الذاتية لاتخاذ القرار المهني وفق متغير مستوى التحصيل الدراسي بين الطلبة مرتفعي التحصيل والطلبة متوسطي التحصيل، لصالح الطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي.

٢. توجد فروق دالة إحصائية في تأثير الكفاية الذاتية لاتخاذ القرار المهني وفق متغير مستوى التحصيل بين الطلبة مرتفعي التحصيل والطلبة منخفضي أو ضعيفي التحصيل، لصالح الطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي.

جدول (١٠): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في التحصيل الدراسي على عوامل (الكفاية الذاتية والعوامل المدرسية)

العوامل	(i)	(ب)	الفروق بين المتوسطات (أ-ب)*	الدلالة الإحصائية	اتجاه الفروق
الكفاية الذاتية	مرتفع	متوسط	٠,٣٦*	٠,٠٠٠*	مرتفع < متوسط
			٠,٢٩*	٠,٠٠١*	مرتفع < منخفض
العوامل المدرسية	منخفض	مرتفع	٠,٠٠٨*	٠,٠٦٣*	منخفض < متوسط
			٠,٠١٩*	٠,٠٠٤*	

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥)

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الثلاثة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني وفقا للمستوى التعليمي لولي الأمر

العوامل	الكفاية الذاتية		العوامل الأسرية والاجتماعية		العوامل المدرسية
	ع	م	ع	م	
المستوى التعليمي لولي الأمر	جامعي (ن=٦١)				
	٣,٧٤	٠,٧٤	٣,١٤	٠,٣٣	٣,٨١
	٣,٤٢	٠,٣٣	٣,١٤	٠,٢٨	٣,٦٨
	٣,٤٨	٠,٤٠	٣,١٩	٠,٣٧	٣,٧٢
ثانوي (ن=٧٤)					
٣,٤٨	٠,٤٠	٣,١٩	٠,٣٧	٣,٧٢	
يقرأ ويكتب (ن=١٤٦)					
٣,٤٨	٠,٤٠	٣,١٩	٠,٣٧	٣,٧٢	
أمي (ن=٦٩)					
٣,٤١	٠,٣١	٣,١٧	٠,٣٣	٣,٧١	

جدول (١٢): تحليل التباين الأحادي وفقا لمتغير المستوى التعليمي لولي الأمر

العوامل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الكفاية الذاتية	بين المجموعات	٤,٤٦	٣	١,٤٩	٧,٣١	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٧٠,٢٩	٣٤٦	٠,٢٠		
العوامل الأسرية والاجتماعية	بين المجموعات	٠,١٤	٣	٠,٠٠٤	٠,٤١	٠,٧٥
	داخل المجموعات	٣٩,٦٢	٣٤٦	٠,١١		
العوامل المدرسية	بين المجموعات	١,٠٤	٣	٠,٣٤	١,٣٤	٠,٢٦
	داخل المجموعات	٨٩,٣٢	٣٤٦	٠,٢٦		

جدول (١٣): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في المستوى التعليمي لولي الأمر

العوامل	(i)	(ب)	الفروق بين المتوسطات (أ-ب)*	الدلالة الإحصائية	اتجاه الفروق
الكفاية الذاتية	جامعي فاكثر	ثانوي	٠,٣٢*	٠,٠٠١*	جامعي فاكثر < ثانوي
			٠,٢٥*	٠,٠٠٤*	جامعي فاكثر < يقرأ ويكتب
العوامل المدرسية	أمي	ثانوي	٠,٣٢*	٠,٠٠١*	جامعي فاكثر < أمي

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥)

جدول (٦): نتائج المقارنة بين متوسطات الذكور والإناث في العوامل الثلاثة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني باستعمال اختبار (ت)

العوامل	قيمة «ت»	إناث ن=١٦٧		ذكور ن=١٨٣	
		ع	م	ع	م
الكفاية الذاتية	٥,٢٠	٠,٣٤	٣,٥٩	٠,٥٤	٣,٤٢
العوامل الأسرية والاجتماعية	٠,٦٤	٠,٣٦	٣,١٥	٠,٣١	٣,١٨
العوامل المدرسية	٣,٦٦	٠,٤٧	٣,٨٦	٠,٥١	٣,٥٨

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥) (م-متوسط حسابي، ع-انحراف معياري)

جدول (٧): نتائج المقارنة بين متوسطات التخصصات العلمية والتخصصات الإنسانية في مجال العلوم الإنسانية في العوامل الثلاثة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني باستعمال اختبار (ت)

العوامل	قيمة «ت»	التخصصات الإنسانية (ن=٢٠١)		التخصصات العلمية (ن=١٥٥)	
		ع	م	ع	م
الكفاية الذاتية	٤,٨٧	٠,٣٥	٣,٢٩	٠,٥٤	٣,٦٢
العوامل الأسرية والاجتماعية	١,٢٦	٠,٣٥	٣,١٤	٠,٣٢	٣,١٩
العوامل المدرسية	٢,٦٢	٠,٥١	٣,٦٥	٠,٤٩	٣,٧٩

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥)

جدول رقم (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الثلاثة وفقا لمتغير التحصيل الدراسي

العوامل	الكفاية الذاتية		العوامل الأسرية والاجتماعية		العوامل المدرسية
	ع	م	ع	م	
مستوى التحصيل	مرتفع (ن=٧١)				
	٣,٧٨	٠,٦٧	٣,١٨	٠,٢٨	٣,٧٧
	٣,٤٢	٠,٣٧	٣,١٧	٠,٢٢	٣,٦٦
متوسط (ن=٢٢٢)					
٣,٤٢	٠,٣٧	٣,١٧	٠,٢٢	٣,٦٦	
منخفض (ن=٥٦)					
٣,٤٨	٠,٣٦	٣,١٢	٠,٣٤	٣,٨٥	

جدول (٩): نتائج تحليل التباين الأحادي وفقا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي

العوامل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف»	الدلالة الإحصائية
الكفاية الذاتية	بين المجموعات	٦,٩٨	٢	٣,٤٩	١٧,٨٤	٠,٠٠*
	داخل المجموعات	٦٧,٨٧	٣٤٧	٠,٢١		
العوامل الأسرية والاجتماعية	بين المجموعات	٠,١٥	٢	٠,٠٧	٠,٦٨	٠,٥١
	داخل المجموعات	٣٩,٦٠	٣٤٧	٠,١١		
العوامل المدرسية	بين المجموعات	١,٨٩	٢	٠,٩٤	٣,٧٠	٠,٠٢*
	داخل المجموعات	٨٨,٤٧	٣٤٧	٠,٢٦		

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥)

الطالبات، بينما لم تظهر فروق بين الجنسين في تأثير العامل الأسري والاجتماعي. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاختلافات بين الجنسين في طريقة التفكير والظروف المدرسية المحيطة، فالإناث أكثر تفكيراً بالخيار المهني الأنسب لهن بحكم قلة الخيارات المهنية المتاحة لهن، لذا فإن اتخاذ القرار المهني يصبح أسهل على الطالبة من الطالب الذي تتعدد الخيارات والفرص المتاحة أمامه، كما أن الطالبة تعطي اهتماماً أكبر بالدراسة وبالاختيار المهني السليم لما تجده في العمل من وسيلة أساسية في تحقيق الذات والاستقلالية نظراً للمكانة التي يعطيها المجتمع للمرأة العاملة وفرصها الأكبر في الزواج مستقبلاً، لذا فإن الطالبات أكثر تركيزاً واهتماماً بالاختيار المهني المبكر وأكثر تواصلًا مع زميلاتهن ومع المعلمات وأخصائيات التوجيه المهني والسؤال عن كل ما يتعلق بمهنة المستقبل لكون المدرسة تشكل للطالبة المصدر الأساسي للمعلومات وترى في عناصر الهيئة التدريسية مثالاً أعلى، بينما تتعدد مصادر الحصول على المعلومات لدى الطلبة الذكور ولا تشكل المدرسة وحدها التأثير الأكبر على قراراتهم المهنية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراستي (البلوشي، ٢٠٠٧، والبلوشي، ٢٠٠٨) التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في مهارة اتخاذ القرار المهني لصالح الطالبات، بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية نتائج بعض الدراسات السابقة، منها: (مبارك، ٢٠٠٢؛ القرعان، ٢٠٠٣؛ الخلف، ٢٠٠٥؛ Rojewski; Wicklein and Schell,) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى اتخاذ القرار المهني.

٢- نوع التخصص الذي يخطط الطالب لدراسته: توصلت الدراسة الحالية وفقاً لهذا المتغير إلى النتائج الآتية:

أ- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دالة (٠,٠٥) في الكفاية الذاتية لاتخاذ القرار المهني تعزى لمتغير نوع التخصص الذي يخطط الطالب لدراسته مستقبلاً، ولصالح الطلبة في التخصصات العلمية وهذا يدل على أن الطلبة الذين يخططون للالتحاق بتخصصات علمية بعد حصولهم على دبلوم التعليم العام لديهم كفاية ذاتية في اتخاذ القرار المهني أعلى من زملائهم ممن يخططون للالتحاق بالتخصصات الإنسانية وتعتبر هذه النتيجة منطقية نظراً لما يحتاجه الالتحاق بالتخصصات العلمية من إدراك ووعي كامل لمتطلبات وعواقب مثل هذا القرار فضلاً عما يحتاجه من مستوى تحصيلي عالي.

ب- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دالة (٠,٠٥) للعوامل المدرسية على اتخاذ القرار المهني، لصالح الطلبة بالتخصصات العلمية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة الطلبة المحبين للتخصصات العلمية وعلاقتهم التفاعلية في المجتمع المدرسي واستفادتهم من كافة الخدمات وبرامج الإرشاد المهني التي تقدمها المدرسة والمعلمين وأخصائى التوجيه المهني، لذا فإن قراراتهم المهنية كانت أكثر تأثراً بالعوامل المدرسية من أقرانهم في التخصصات الإنسانية، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بالتشجيع الذي تقدمه المدرسة للالتحاق بالتخصصات العلمية، وذلك نظراً لاحتياج قطاع العمل العماني لمثل هذه التخصصات ولكون فرص العمل المتاحة بها أكثر من تخصصات العلوم الإنسانية.

العوامل المدرسية أولاً بتأثير مرتفع، تليها الكفاية الذاتية للطلاب بتأثير مرتفع أيضاً، وأخيراً العوامل الأسرية والاجتماعية بتأثير متوسط، وتعتبر هذه النتيجة نتيجة إيجابية ومنطقية؛ إذ تدل على التأثير الإيجابي للبرامج النوعية المهنية التي تقدمها المدارس لطلبة الصف العاشر فقد ساهمت في رفع مستوى اتخاذ القرار المهني لديهم، سواء من خلال تعريفهم بالتخصصات والبرامج الدراسية في مؤسسات التعليم العالي، وتعريفهم بالمهن المختلفة ومتطلبات سوق العمل من الوظائف، وربط ذلك بأهمية اختيارتهم السليم للمواد الدراسية كونه قراراً مهنيًا مصيريًا، ويبدل أخصائيو التوجيه المهني في المدارس دوراً كبيراً في ذلك فضلاً عن دورهم في إكساب الطلبة لمهارات اتخاذ القرار المهني، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة التي تناولت قياس أثر العوامل المدرسية وتحديد برامج الإرشاد والتوجيه المهني المقدمة للطلبة وأثرها في تحسين مهارة اتخاذ القرار المهني لديهم (مثلاً: البلوشي، ٢٠٠٧؛ البلوشية، ٢٠٠٩؛ الرواد، ١٩٩٦؛ القرعان، ٢٠٠٣؛ مبارك، ٢٠٠٢).

أيضاً تدل هذه النتيجة على أن اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر يأتي من امتلاكهم للكفاية الذاتية في اتخاذ القرار المهني السليم النابع من معرفتهم العميقة بذواتهم وقدراتهم وميولهم المهنية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات الأجنبية التي أكدت على الدور الرئيس للكفاية الذاتية للطلاب في اتخاذ قراره المهني ومنها: (Bryan, Adam and Michael, 2008; Despina, George, Katerina, Sofia, 2012; George and Melissa, 2006; George, Kolone, Karen and Christine, 2006) وبعض الدراسات العربية التي تناولت أثر بعض العوامل الذاتية للطلاب على اتخاذ القرار المهني (الصبيخان، ٢٠٠٨؛ عبد القادر، ٢٠٠٣؛ الطراونة، ٢٠٠٣؛ الزهراني، ٢٠١٠) ووجدت أن تأثيرها دال إحصائياً على اتخاذ القرار المهني للطلاب.

كما أظهرت النتائج تأثير القرار المهني للطلبة بالعوامل الأسرية والاجتماعية التي من الطبيعي أن تؤثر على اتخاذ القرار المهني؛ فالطالب لا يعيش بمعزل عن أسرته ومجتمعه، وإنما هو جزء لا يتجزأ من منظومة البيئة الأسرية والاجتماعية فهو يأخذ بمشورة أسرته ويتأثر بمهنة والديه كما يتأثر بوسائل الإعلام المختلفة التي تلعب دوراً فاعلاً في التوعية بالمهن المطلوبة والمتوفرة في المجتمع وقطاع العمل تحديداً وتشجيعهم على الإقبال عليها، ضمن إطار حملة التعمين التي تقوم بها السلطنة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات ومنها: (الضرابعة، ٢٠٠٧؛ Ryan and Robert, 2006; Mau, 2000; Byron, Maureen and Brian, 2002).

أشارت نتائج السؤال الثاني إلى وجود فروق دالة إحصائية في تأثير العوامل الثلاثة المؤثرة على اتخاذ القرار المهني وفقاً لمتغيرات جنس الطالب، ونوع التخصص الذي يخطط لدراسته على النحو الآتي:

١- متغير الجنس: توصلت الدراسة الحالية إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الجنسين في تأثير الكفاية الذاتية، وتأثير العوامل المدرسية على اتخاذ القرار المهني ولصالح

مع نتائج دراسة مبارك (٢٠٠٢) التي توصلت إلى وجود علاقة بين المستوى التعليمي المرتفع للأب والأم، ومستوى المهارة في اتخاذ القرار المهني للطلاب، بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة البلوشي (٢٠٠٧) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق بين الطلبة في مستوى اتخاذ القرار المهني تعزى للمستوى التعليمي للأب والأم.

التوصيات

- من نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحثان بالآتي:
- تضمين مناهج التوجيه المهني للصف العاشر لبرامج تفاعلية تساهم في رفع مستوى مهارات اتخاذ القرار المهني لدى الطلبة، وتوضيح دور الوالدين في مساندة الطالب عند اتخاذ قراره المهني.
- تزويد المدارس بعدد من البرامج والمقاييس المقننة حتى تساهم في تنمية مهارات اتخاذ القرار المهني لدى الطلبة، مع ضرورة تدريب مشرفي وأخصائيي التوجيه المهني على استعمالها.
- تكثيف الحملة الإعلامية المصاحبة لعملية توعية الطلبة بشأن اختيار المواد الدراسية، بحيث يكون من ضمن أهدافها تبصير الوالدين بالطرق التربوية الصحيحة في مساعدة أبنائهم على اتخاذ القرار المهني المتوافق مع ميولهم وقدراتهم، على أن تكون التوعية بأساليب تتناسب مع مختلف المستويات الثقافية في المجتمع العماني.
- أثبتت نتائج الدراسة امتلاك الطلبة بالصف العاشر لمستوى جيد من الكفاية الذاتية في اتخاذ القرار المهني، لذا يمكن جعل فترة اختيار المواد الدراسية فترة واحدة فقط خلال الفصل الدراسي الثاني مع تمديد فترة كافية ليتسنى للطلاب اتخاذ قراره باقتناع.
- إمداد جميع مدارس السلطنة بالدعم المادي والكوادر البشرية المتخصصة؛ للقيام بدورها في التوعية المهنية للطلبة.
- تنظيم برامج لتوعية أولياء الأمور بأهمية تنمية كفاية اتخاذ القرار المهني لدى الطلبة، خاصة الطلبة الذكور، مع تكثيف برامج التوعية لأولياء الأمور ذوي المستوى التعليمي المتدني، وضرورة التنوع في تلك البرامج.
- إجراء بحوث تستهدف معرفة العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى الطلبة بحيث يستطيع الأخصائي توجيه مسار التوعية بشكل هادف وفي الاتجاه الصحيح، من أجل التغلب على كافة العقبات والمؤثرات السلبية على عملية التوعية.
- القيام بخطط وبرامج علاجية ووقائية تستهدف مساعدة الطلبة من ذوي المستوى التحصيلي المتدني على اكتساب مهارات اتخاذ القرار المهني، بحيث يصبحون قادرين على امتلاك الكفاية الذاتية في اتخاذ القرار المهني.

المقترحات

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية يقترح الباحثان الآتي:
- دراسة العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في مناطق أخرى بالسلطنة.
- دراسة علاقة تقدير الذات المهني بالكفاية الذاتية في اتخاذ القرار

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل: (الضرابعة، ٢٠٠٧؛ الخلف، ٢٠٠٥؛ القرعان، ٢٠٠٣)، التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق بين الطلبة في مستوى اتخاذ القرار المهني تعزى لنوع التخصص الدراسي.

أشارت نتائج السؤال الثالث إلى وجود فروق دالة إحصائية في تأثير الكفاية الذاتية لاتخاذ القرار المهني، وتأثير العوامل المدرسية وفقا لتغير مستوى التحصيل الدراسي للطلاب على النحو الآتي:

- ١- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى الكفاية الذاتية في اتخاذ القرار المهني وفقا لتغير مستوى التحصيل الدراسي بين الطلبة ذوي التحصيل المرتفع، والطلبة ذوي التحصيل المتوسط والمنخفض، لصالح الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع، وتعتبر هذه النتيجة منطقية حيث أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع لديهم أهداف أوضح للمستقبل المهني، وقدرات دراسية عالية تمكنهم من تحقيق تلك الأهداف المهنية؛ لذا فإن مستوى كفايتهم الذاتية في اتخاذ القرار المهني عالية مقارنة بالطلبة ذوي التحصيل الدراسي المتدني، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (البلوشي، ٢٠٠٨) التي بينت نتائجها ارتفاع مستوى اتخاذ القرار المهني لدى الطلبة ذو التحصيل الدراسي المرتفع.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تأثير العوامل المدرسية على اتخاذ القرار المهني وفق متغير مستوى التحصيل بين الطلبة ذوي التحصيل المنخفض، والطلبة ذوي التحصيل المتوسط، لصالح الطلبة ذوي التحصيل المنخفض، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى كون الطالب ذو التحصيل المنخفض هو الأكثر احتياج للاستفادة من خدمات المدرسة وبرامج الإرشاد المهني فهو يجد أن الخيارات الوظيفية المتاحة له تصبح قليلة ويحتاج لمن يساعده من ذوي المعرفة والخبرة في المدرسة لاتخاذ القرار المهني الأنسب له.

أشارت نتائج السؤال الرابع إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى الكفاية الذاتية للطلاب في اتخاذ القرار المهني، وفقا لتغير المستوى التعليمي لولي الأمر بين المستوى التعليمي الجامعي، والمستويات التعليمية الآتية: (الثانوي، ويقرأ ويكتب، والأمي)، ولصالح الطلبة الذين كان المستوى التعليمي لأولياء أمورهم جامعيًا فأكثر. وتعتبر هذه النتيجة منطقية، إذ أن ولي الأمر الأكثر تعليماً يكون أكثر تفهماً لدوره في مساندة ابنه في اتخاذ قراره المهني المناسب لقدراته ومهاراته، كما أنه قادر على توجيه النصح والإرشاد للابن في ضوء قدراته الحقيقية وبدون الضغط عليه، مما ساعد على ارتفاع مستوى الكفاية الذاتية لدى هذا الطالب في اتخاذ القرار المهني؛ نظراً للدعم الإيجابي المقدم له من الوالدين مما ساعد في تكوين مفهوم ذات إيجابي، وكذلك تعزيز الثقة بالنفس في القدرة على اتخاذ مثل هذا القرار المصيري، ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن الطالب يجد في ولي الأمر ذو المستوى التعليمي العالي مثلاً وقدوة يحاول الاحتذاء بها وتقليدها من خلال اتخاذ القرار المهني الصائب، وتتفق نتائج الدراسة الحالية

المهني.

- دراسة علاقة العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني بالمستوى الاقتصادي للأسرة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. أبو عيطة، سهام درويش. ٢٠٠٢. الاستعدادات الفارقة لدى طلبة الصف الأول الثانوي وفق متغيرات التخصص والجنس ومحافظة السكن، دراسات الجامعة الأردنية ٢٩ (٢)، ص ١٩٩-٢١٤.
٢. البلوشي، راشد غريب. ٢٠٠٧. بناء برنامج تدريبي مستند إلى نموذج جيالات وقياس أثره في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في سلطنة عمان. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
٣. البلوشية، رحمة خميس. ٢٠٠٩. أثر برنامج تدريبي في تحسين مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طالبات الصف العاشر في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس. مسقط.
٤. البلوشي، محمد علي. ٢٠٠٨. أثر مسارك المهني في تحسين النضج المهني واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة الباطنة شمال. دراسة غير منشورة. المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الباطنة شمال. قسم التوجيه المهني.
٥. الجامودي، سعيد سالم. ٢٠٠٧. إسهام مديري مدارس سلطنة عمان في التوجيه المهني للطلبة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس. مسقط.
٦. جروان، فتحي عبد الرحمن. ١٩٨٦. فاعلية برنامج إرشادي مهني في النضج المهني وفي اتخاذ القرار المهني. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية. الأردن.
٧. الخطيب، صالح أحمد. ٢٠٠٥. الميول المهنية لطلبة المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة وعلاقتها بكل من التحصيل والتخصص الدراسي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ٣ (١)، ص ٤٣-٨٥.
٨. الخلف، سعد إبراهيم. ٢٠٠٥. فاعلية برنامج تدريبي مبني على الاستراتيجيات المعرفية للتعليم في تنمية مهارات تفكير اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الأمير سلطان في الرياض. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية. الأردن.
٩. داود، عزيز حنا. ٢٠٠٦. مناهج البحث العلمي. دار أسامة للنشر والتوزيع: عمان
١٠. الرواد، ذيب محمد. ١٩٩٦. أثر برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه الجمعي المهني على النضج المهني واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في مدارس محافظة معان. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. الأردن.
١١. الزهراني، سلطان عاشور. ٢٠١٠. التفضيل المهني واتخاذ القرار
١٢. الصاعدي، ليلي سعيد. ٢٠٠٧. التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار رؤية من واقع المناهج. دار الحامد. عمان.
١٣. الصبيخان، ابراهيم سالم. ٢٠٠٨. فاعلية برنامجين تدريبيين في تعديل الميول والاتجاهات في اتخاذ القرار نحو التعليم المهني لدى طلبة المرحلة المتوسطة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية. الأردن.
١٤. الضرابعة، ازدهار تركي. ٢٠٠٧. دور الأسرة والمدرسة في الاختيار المهني كما يدركه طلبة المرحلة الثانوية المهنية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. الأردن.
١٥. الطراونة، معتصم أحمد. ٢٠٠٣. الهوية النفسية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة. الأردن.
١٦. عبدالقادر، صابر سفينة. ٢٠٠٣. فعالية الذات وعلاقتها باتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
١٧. عبد الهادي، جودت، والعزة، سعيد ١٩٩٩. التوجيه المهني ونظرياته. عمان: دار الثقافة.
١٨. الغافري، سليمان. ٢٠٠٥. النضج المهني لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة الباطنة بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.
١٩. القرعان، عبد الجليل عبد النبي. ٢٠٠٣. أثر برنامج تعليمي مستند لنظرية ستيرنبرغ الثلاثية لتحسين مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الأول الثانوي) أدبي/علمي. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عمان العربية للدراسات العليا. الأردن.
٢٠. مبارك، خضر ديب. ٢٠٠٢. أثر برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه الجمعي والمهني على النضج المهني واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في مديرية الخليل. رسالة ماجستير غير منشورة. فلسطين.
٢١. المجالي، عودة. ٢٠٠٦. التوجيه والإرشاد المهني في المؤسسات التعليمية، تجربة جامعة صحار. ورقة عمل مقدمة في "ملتقى التوجيه المهني الأول ١٣ مايو ٢٠٠٦م. وزارة التربية والتعليم. مسقط.
٢٢. الحرزي، راشد سيف. ٢٠٠٦. قياس الميول المهنية: أسسه وأساليبه. ورقة عمل مقدمة في ملتقى التوجيه المهني الأول ١٣-١٥ مايو ٢٠٠٦م. وزارة التربية والتعليم. مسقط.
٢٣. المشعان، عويد سلطان. ١٩٩٣. التوجيه المهني، ط١. مكتبة الفلاح. الكويت.
٢٤. العشني، أحمد علي. ٢٠٠١. خدمات الإرشاد النفسي والتوجيه الدراسي والمهني في مرحلتين الثانوية والجامعية في محافظة ظفار. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القديس يوسف. بيروت.

- Students› Educational Goals. *Journal of Counseling Psychology*, 53(2), 260-266.
8. George V. G. , Kolone R. L. S., Karen M. P. and Christine P. C. 2006. The Relationship of Career Decision-Making Self-Efficacy, Vocational Identity, and Career Exploration Behavior in African American High School Students. *Journal of Career Development*, 33 (1), 19-28.
 9. George V. G. , Melissa L. W. 2006. The Relationship Among Support, Ethnic Identity, Career Decision Self-Efficacy, and Outcome Expectations in African American High School Students (Applying Social Cognitive Career Theory). *Journal of Career Development*, 33(2),112-124.
 10. Ghuangpeng, S. 2011. Factors Influencing Career Decision-Making: A Comparative Study of Thai and Australian Tourism and Hospitality Students. Unpublished HPD dissertation. Victoria University. Melbourne.
 11. Mau, W-C. 2000. Cultural Differences In Career Decision-Making Styles And Self-Efficacy. *Journal of vocational Behavior* 57, 365-378.
 12. Mudhovozi, P., and Chireshe, R. 2012. Socio-demographic Factors Influencing Career Decision-making among Undergraduate Psychology Students in South. *Soc Sci* 31(2), 167-176.
 13. Robinson, C. R. 1995. The Effects Of A Career Course On The Career Maturity Of Undergraduates. Unpublished PHD Dissertation. University of North Carolina at Greensboro.
 14. Rojewski, J. W. , Wicklein, R, C. and Schell, J. W. 1995. Effect of gender and academic-risk behavior on the career maturity of rural youth. *Journal of Research in Rural Education*11(2), 92-104.
 15. Ryan D. D. ,and Robert W. L. 2006. Relation of Religious Support to Career Decision Self-Efficacy in College Students. *Journal of Career Development* 33 (2),112-124.
 16. Wood, K.L. 2012. Factors Influencing College Decision-Making For First-Generation Appalachian Students. Un published HPD dissertation Marshall University.
 ٢٥. المعمرى، سليمان خليفة. ٢٠٠٦. التوجيه المهني: العلاقة بين أنماط الشخصية المهنية واختيار المهنة. ورقة عمل مقدمة في ملتقى التوجيه المهني الأول، ١٣-١٥ مايو ٢٠٠٦م. وزارة التربية والتعليم. مسقط.
 ٢٦. منسي، محمود عبد الحليم، و كاظم، علي مهدي. ٢٠٠٦. تقدير احتياجات التوجيه المهني لدى طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر بمحافظة مسقط، ورقة عمل مقدمة في ملتقى التوجيه المهني الأول ١٣-١٥ مايو ٢٠٠٦م. وزارة التربية والتعليم. مسقط.
 ٢٧. هياجنة، أمجد محمد ٢٠٠٦. برنامج إرشاد مهني. ورقة عمل مقدمة في ملتقى التوجيه المهني الأول، ١٣-١٥ مايو ٢٠٠٦م. وزارة التربية والتعليم. مسقط.
- ثانياً: المراجع الإنجليزية
1. Albion, M. J. and Fogarty, G. J. 2002. Factors Influencing Career Decision-Making In Adolescents And Adults. *Journal of Career Assessment* 10(1),1-126.
 2. Angela, E. L. 2001. Factors Influencing Career Decision-Making And Post-Secondary Career Choices Of Cohort Of Female Cuban Immigrants. Unpublished Doctoral Dissertation. Seton Hall University.
 3. Bryan, J. D. , Adam M. S. , and Michael, F. S. 2008. Assessing Goals and Motivation in Career Decision-Making and Planning. *Journal of Career Assessment* 16(3), 360-369.
 4. Byron, K. ,Maureen, G. and Brian, L. 2002. Family Interaction Patterns As Predictors Of Vocational Identity And Career Decision-Making Self-Efficacy. *Journal of vocational Behavior* 61, 185-201.
 5. Camp, D. C. 2000. Career Decision-Making Difficulties In High School Students: A Study Of Reliability And Validity Of Career Decision-Making Difficulties Questionnaire. Unpublished PHD Dissertation. The University of Memphis.
 6. Despina, S-D., Kostas, M., Katerina, A., Sofia, T 2012. Career Decision-making Difficulties, Dysfunctional Thinking and Generalized Self-Efficacy of University Students in Greece. *World Journal of Education* 2(1), 117-130.
 7. Flores, L. Y., Ojeda, L., Huang, Y-P; Gee, D.; Lee, Sh. 2006. The Relation Of Acculturation, Problem-Solving Appraisal, And Career Decision-Making Self-Efficacy To Mexican American High School